

## تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأهداف الإنمائية للألفية

ستكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات أهمية بالغة لتحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية بحلول 2015. سيركز المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات الذي سيعقد في الدوحة، قطر من 7 إلى 15 مارس 2006 اهتمامه على تقديم حلول تستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

"التحقيق الأهداف [الإنمائية للألفية]، ينبغي لنا استغلال إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".

كوفي عنان،

الأمين العام للأمم المتحدة، أبريل 2005

عندما وافق قادة العالم على الإعلان بشأن الألفية في عام 2000 كانوا يعلمون أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) يمكن أن تقدم مساهمة منقطعة النظير في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وهم يدركون أن زيادة النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من شأنها تحسين الممارسات المطبقة في مجال العمل الزراعي، ومساعدة منظمي المشاريع متناهية الصغر، والمساعدة في الوقاية من مرض الإيدز وغيره من الأمراض المعدية، وتعزيز المساواة بين المرأة والرجل، وتوفير الحماية البيئية. والواقع أن هدفاً محدداً من الأهداف الإنمائية للألفية يتضمن صراحة اقتراحاً بتشجيع تيسير الفوائد الجمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة أنحاء العالم النامي.

وبعد سنوات خمس من ذلك التاريخ، يثبت عدد متزايد من الأمثلة أن الأنظمة والخدمات المستندة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مثل التجارة الإلكترونية والتعليم عن بعد والطب عن بعد والحكم الإلكتروني آخذة في تحسين نوعية معيشة عدد لا يحصى من الناس في كافة أنحاء العالم. فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحد من الفقر وتمكّن الناس عن طريق خفض تكاليف المعاملات من الاندماج في الأسواق العالمية والمحلية وزيادة القيمة الكامنة لرأس المال البشري.

وقد دعت القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي اجتمعت في جنيف في ديسمبر 2003 وفي تونس في 2005 إلى النهوض باستعمال المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما فيها الأهداف الواردة في إعلان الألفية.

وترمي ورقة المعلومات الأساسية هذه إلى تقديم طائفة من الأمثلة على المبادرات المتخذة في إطار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تكتسي أهمية فعلية، كما تتضمن مقتطفات من خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات تتصل بالجهود المبذولة من أجل استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المساعدة على تحقيق هذه الأهداف.

والغرض من خطة عمل الدوحة هو التعجيل بتنفيذ خريطة الطريق التي سمتها القمة وذلك من خلال تنفيذ تطبيقات وحلول ملموسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تساعد في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل الموعد النهائي المحدد وهو عام 2015.

وقد خلصت فرقة العمل المعنية بالعلم والتكنولوجيا والابتكار التابعة لمشروع الأمم المتحدة للألفية (وهي هيئة استشارية مستقلة كلفها الأمين العام للأمم المتحدة بإسداء المشورة بشأن الاستراتيجيات الخاصة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية) في تقرير لها إلى أن: "تسخير الاستعمال الاستراتيجي والابتكاري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خدمة السياسات العامة والبرامج الإنمائية التي يمكن أن تمكن العالم من تحقيق هذه الأهداف. وبدون هذه التكنولوجيا، سيكون تحقيق هذه الأهداف بحلول عام 2015 مستحيلًا."

### الهدف الإنمائي للألفية 1: القضاء على الفقر المدقع والجوع

**هدف الألفية:** تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد بمقدار النصف

تمشياً مع هذا الهدف، توصي خطة العمل للقمة العالمية بأنه:

- ينبغي وضع استراتيجيات إلكترونية وطنية كجزء لا يتجزأ من خطط التنمية الوطنية، بما في ذلك استراتيجيات الحد من الفقر.
- ينبغي لسياسات الحكومات أن تؤيد تقديم المساعدة إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتنميتها في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات علاوة على دخولها إلى الأعمال التجارية الإلكترونية من أجل حفز النمو الاقتصادي وخلق الوظائف كعنصر في استراتيجية للحد من الفقر من خلال خلق الثروات.

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

مشروع هاتف القرية المنفذ في بنغلاديش وأوغندا

استهل بنك غرامين في عام 1997 مشروع هاتف القرية لتوفير إمكانية الحصول على الخدمة الهاتفية بتكلفة محتملة في المناطق الريفية في بنغلاديش. وأدى المشروع الذي تديره شركة غرامين تليكوم وهي إحدى شركات القطاع الخاص إلى تمكين النساء الفقيرات (الملقبات بـ "سيدات هواتف القرى") من شراء هواتف متنقلة وبيع الخدمات الهاتفية إلى أهالي القرى.

وساعدت المبادرة على خلق 100 000 عمل جديد وأدت إلى زيادة دخول الإناث المحليات منظمات المشاريع متناهية الصغر، وأتاحت إمكانية الحصول على الخدمات الهاتفية لأكثر من 60 مليون شخص في المناطق الريفية الفقيرة في بنغلاديش. وبالإضافة إلى الفائدة الاقتصادية التي تعود على "سيدة الهاتف" التي تحقق بذلك استقلالها المالي التي هي في حاجة ماسة إليه في أحد أفقر البلدان في العالم، فإن الحصول على الخدمة الهاتفية في قرى لا توجد فيها غالباً هواتف على الإطلاق يعني أن القرويين قد توفرت لهم فرص أكبر للحصول على الخدمات الحكومية وإمكانيات أفضل للاتصال بأسرهم وأصدقائهم. كما يساعد الهاتف المزارعين على الحصول بشكل أسهل على المعلومات الدقيقة عن أسعار المحاصيل لكي يحصلوا على أسعار أعلى لمنتجاتهم ويدفعوا أسعاراً أقل لما يحتاجونه من مؤونة.

وقامت مؤسسة غرامين بالولايات المتحدة الأمريكية (GFUSA) من خلال مركز تكنولوجيا غرامين التابع لها بتكرار خطة خلق فرص العمل لأفراد المناطق الريفية الفقراء، وخاصة النساء، عن طريق توفير خدمات الهاتف الخليوي المدفوعة الأجر بنجاح في أوغندا. ويوجد حالياً أكثر من 1 700 عمل تجاري قائم على هواتف القرى، يدير أنشطته في 50 من مقاطعات أوغندا البالغ عددها 56 مقاطعة. واستهلت مؤسسة غرامين في الولايات المتحدة الأمريكية مشروعاً رائداً مماثلاً في رواندا.

**توصيل الحرفيين ذوي الدخل المنخفضة بالأسواق العالمية:** في الهند، قامت مؤسسات لا تستهدف الربح مثل *MarketPlaceIndia* و *InternetBazaar* بإنشاء مواقع على الويب لتقوم عن طريقها وعلى النطاق العالمي، ببيع المنتجات الحرفية من مثل الساري الحريري الهندي المنسوج باليد والملابس والأحفة والمضربات، والمنتجات الحرفية الخشبية، والستائر الجدارية الخشبية، والأكياس المصنوعة من القنب، وما إلى ذلك. وتتوافر لقناة التوزيع الجديدة هذه الإمكانيات اللازمة لأن تزيد إلى حد كبير دخول الحرفيين الفقراء – ولا سيما النساء اللاتي اعتدن بيع منتجاتهن لوسطاء يقومون بدورهم غالباً ببيع المنتجات ذاتها إلى المستهلكين بأسعار تزيد مرات كثيرة عن الأسعار التي دفعوها إلى المنتجين.

وتعلن المواقع على الويب التي أنشأتها هذه "التعاونيات على الخط مباشرة" صوراً للمنتجات المعروضة للبيع التي يمكن أن يشتريها الزبائن في البلدان الصناعية باستخدام بطاقات الائتمان. ويعرض موقع من هذا القبيل في كندا [www.peridar.com](http://www.peridar.com) سلعاً مصنوعة يدوياً ترد من حرفيين في 14 بلداً. وفي الوقت الحاضر،

يعرض موقع للبنك الدولي على الويب عدداً من الأمثلة الأخرى على التجارة الإلكترونية يتيح تسويق المنتجات الحرفية التي يصنعها حرفيون محليون من مثل *Virtual Souk* (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) و *Aid to Artisans* و *eZiba* و *Novica* و *PEOPLink* (حرفيون من كافة أنحاء العالم)، و *African Crafts* و *Online A-Piece-of-Africa* (منتجات حرفية إفريقية)، و *Tortas Perú* (تبيع أنواعاً من الكعك المصنوع منزلياً إلى أهل بيرو المغتربين) و *Village Leap* (منتجات من كمبوديا). ولا يقوم موقع *Filipino website Global Echo* ببيع الألفحة والمضربات فقط، وإنما يعلم سكان البلدان النامية كيف يستعملون الإنترنت ليصبحوا أكثر اكتفاءً ذاتياً وليستبعدوا الوطاء كي يصلوا بأنفسهم إلى أسواقهم.

**هدف الألفية: تخفيض نسبة السكان الذين يعاون من الجوع إلى النصف**

مقتطف من إعلان جنيف الصادر عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- التحدي الذي نتصدى له هو تسخير إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بأهداف التنمية الواردة في إعلان الألفية، وهي استئصال الفقر المدقع والجوع.

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

الاستعانة بالحواسيب في تفادي المجاعة بعد كارثة تسونامي: يسرد مقال نُشر في مجلة *US-based Baseline magazine* كيف نجح برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في إرسال الأغذية بسرعة بالغة إلى ضحايا كارثة تسونامي في المحيط الهندي وذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

"وكتب الصحفي John McCormick يقول إنه: "في غضون 48 ساعة، تم تركيب تسهيلات الحواسيب والاتصالات في نقاط توزيع الأغذية الرئيسية في كافة أنحاء المنطقة من أجل تتبع شحنات الأرز والبسكويت والحليب المعبأ في زجاجات الذي كان موظفو وكالة الإغاثة يرسلونه على وجه السرعة إلى المناطق المنكوبة عن طريق الجو والبحر والبر". بل إن الوكالة أنشأت نظاماً للبريد الإلكتروني يعمل على موجات راديوية في حال توقف جميع أشكال الاتصال الأخرى عن العمل. ونظراً لأن عدد المتوفين أو المفقودين بلغ 300 000 شخص، وأن أكثر من مليون شخص أصبحوا بلا مأوى، فإن عملية الإغاثة هذه كانت تمثل تحدياً من الوجهة اللوجستية. وأشار الصحفي إلى أن "الأكثر أهمية على الإطلاق" كان هو "عدم صدور تقارير عن حدوث مجاعة وهو أمر ما كان يتسنى تحقيقه بدون استعمال الحواسيب والاتصالات."

**مضاعفة إنتاج المزارع:**

يساعد مشروع *Farmwise* في ملاوي، المزارعات في قرية موانداما على تحسين إنتاجهن الزراعي سواء من حيث كم المنتج أو نوعية البذور أو الأسمدة المستخدمة.

وأعد المشروع نظاماً لقاعدة بيانات قائمة على الحاسوب ذات سطح بيني مع الويب وبريد إلكتروني لمساعدة النساء على تحديد كمية الحصاد المحتمل جنيته من أراضيهم، وتحديد أي المحاصيل يمكن زراعته وفقاً لنوع التربة وخصوبتها. وتلقت النساء تدريباً على كيفية استعمال هذا النظام، وأسدى إليهن العاملون في مجال الإرشاد الزراعي النصح بشأن البذور والأسمدة التي يحتجنها، وبشأن مواعيد الغرس والتسميد وإزالة الأعشاب الضارة.

كما استعمل البرنامج البريد الإلكتروني للاتصال بمحطة إذاعة محلية معروفة باسم "Farmers Radio". واستعمل مقدمو برامج المحطة آلة حساب المدخلات على الخط مباشرة للرد على أسئلة المزارعين بشأن أنواع وكميات المدخلات التي تلزمهم، كما علموا المزارعين كيفية النفاذ إلى الإنترنت واستعمالها. فماذا كانت النتيجة؟ زادت إنتاجية المزارعين بأكثر من الضعف. وكتبت Bessie Nyirenda رئيسة مجلس إدارة شركة موردة لخدمات الإنترنت في ملاوي تقول: "لم تفكر أي من النسوة في بيع إنتاجهن بعد. فهن سعيدات لمجرد أنهن وقرن ما يكفي لسد حاجة أسرهن من الطعام".

**توصيل المزارعين الفقراء بالأسواق عن طريق الويب: E-Choupal** هي مبادرة لشركة *ITC* وهي شركة خاصة كبيرة تتخذ مقرها في الهند. وفي إطار هذه المبادرة تضع الشركة حواسيب ذات نفاذ إلى الإنترنت في القرى الزراعية الريفية لتتيح للمزارعين فرصة تعزيز إنتاجية زراعتهم وتحسين مدخولهم وخفض تكاليف معاملاتهم.

وتعمل مراكز شركة *ICT* المسماة *e-Choupals* كساحة للتجمع الاجتماعي من أجل تبادل المعلومات، وكمركز للتجارة الإلكترونية على السواء. ويستطيع المزارعون الحصول على آخر المعلومات المحلية والعالمية عن الطقس وممارسات الزراعة العلمية وأسعار السوق في القرية ذاتها عن طريق مداخل *e-Choupal* على الويب، وجميعها متيسرة باللغة الهندية. واستفاد من المشروع حتى الآن أكثر من 2,4 مليون مزارع في ست ولايات. ويتوقع أن يتسع نطاقه ليشمل 100 000 قرية، وأن يستعمله 10 ملايين مزارع على مدى العقد القادم. وتتحقق الزيادة في الأرباح التي يجنيها المزارعون عن طريق تحقيق زيادة في المحاصيل وتحسين التوريد والتسويق والتوزيع.

## الهدف الإنمائي للألفية 2: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

**هدف الألفية:** كفالة تمكن الأطفال في كل مكان، سواء الذكور أو الإناث منهم، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي

خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- القيام، في سياق الاستراتيجيات الإلكترونية الوطنية، بمعالجة الاحتياجات الخاصة لكبار السن والمعوقين والأطفال، ولا سيما الأطفال المهمشين والمجموعات المحرومة والضعيفة الأخرى، من خلال تدابير تشمل التدابير التعليمية والإدارية والتشريعية الملائمة لكفالة إدماجهم الكامل في مجتمع المعلومات.

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تدريب معلمي المدارس عن طريق التعليم عن بعد: أفادت منظمة *Commonwealth of Learning* غير الحكومية التي تتخذ مقرها في كندا بأن التعلم المفتوح وعن بعد باستعمال تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤدي دوراً رئيسياً في تلبية الاحتياجات التعليمية في إفريقيا.

ففي الوقت الحالي، تتعاون وزارات التعليم في ثمانية بلدان (هي بوتسوانا وملاوي وموزامبيق وناميبيا وجنوب إفريقيا وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي) مع هذه المنظمة غير الحكومية في إعداد مواد تدريبية للتعلم عن بعد من أجل تحسين مهارات المعلمين في المدارس الابتدائية العالية والمدارس الثانوية المتوسطة الذين يضطلعون بتدريس العلوم والتكنولوجيا والرياضيات والدراسات العامة. ونظمت ورش عمل تدريبية واجتماعات استشارية للمهنيين في المجال التعليمي في كافة أنحاء إفريقيا بشأن مواضيع يتراوح النطاق الذي تتناوله بين تحديد الحواجز التي تحول دون المساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالإنفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما يتعلق بالمهارات الخاصة بهذه التكنولوجيا، وبالتعلم عن بعد، وبين تدريب من يضطلعون برعاية اليتامى وغيرهم من الأطفال المعوزين.

وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت وزارة التنمية الدولية البريطانية (DFID) برنامج "Imfundo": شراكة من أجل استعمال تكنولوجيا المعلومات في التعليم" وهو برنامج يضطلع بتدعيم برنامج تمكين المدارس في كينيا، ويتمثل هذا البرنامج في دورة دراسية للتعلم عن بعد ترمي إلى تدريب المعلمين الرئيسيين على التصدي للتحديات التي يطرحها التعليم الابتدائي المجاني. وينفذ البرنامج بصفة رئيسية عن طريق المواد المطبوعة، كما تدعمه وسائل إعلام متعددة (سمعية ومرئية ورايوية).

راديو خاص بأيتام رواندا: خلفت الإبادة الجماعية التي حدثت في رواندا في عام 1994 أكثر من 65 000 أسرة معيشية أصبح عائلوها من الأطفال، وهو رقم تضاعف بمزيد من الأطفال الذين أصبحوا يتامى بفعل وفاة ذويهم من جراء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وعلى وجه الإجمال، يعيش أكثر من 400 000 طفل وحدهم بدون عائل راشد يرعاهم، وغالباً ما يقوم الطفل الأكبر سنّاً برعاية ثلاثة إلى خمسة أطفال أصغر منه سنّاً. ويريد هؤلاء الأطفال الالتحاق بالمدارس لكن فقرهم المدقع يفرض عليهم العمل بالضرورة ليوفروا سبل عيشهم.

وأنشئ مشروع راديو رواندا لتوزيع أجهزة الراديو التي لا تحتاج إلى بطاريات أو كهرباء والتي يمكن للأطفال الذين يعملون في الحقول أن يحملوها معهم إليها. واستناداً إلى راديو حبل النجاة (Lifeline) أنشئ راديو جديد تماماً أعد على خصيصاً من أجل الأطفال الذين يكسبون رزقهم بأنفسهم وابتكرته مؤسسة Freeplay التي تتخذ مقراً لها في المملكة المتحدة/جنوب إفريقيا ويقوم المشروع بتزويد الطفل اليتيم "الذي يرأس الأسرة" بالمعلومات والتعليم والمهارات البالغة الأهمية للمعيشة، ويساعد في تعليم هؤلاء الأطفال كيفية الوقاية من الأمراض، والعناية بحيواناتهم، واتباع أساليب الزراعة الأفضل، والمحافظة على صحة الأطفال الأصغر سنّاً الذين يقومون برعايتهم، وما إلى ذلك.

وتبين الدراسات الاستقصائية أن معظم الأطفال يختارون الاستماع إلى الأنباء باعتبارها أول اختيار يصغون إليه. والاختيار الثاني هو الاستماع إلى مسرحية إذاعية مسلسلة شعبية تربية تسمى أورونانا (Urunana) تتضمن حوادث روائية مستمرة عن أسرة معيشية يرأسها طفل. وتقول موكاكرimba وهي ربة أسرة معيشية في رواندا منذ كانت في العاشرة من العمر أن "أهم شيء كنت أملكه هو عنزتي، أما الآن فهو جهاز الراديو الذي امتلكته. إنني أستمع إلى الأنباء لأتعلّم نظراً لأنني لا أستطيع الالتحاق بالمدرسة".

### الهدف الإنمائي للألفية 3: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

**هدف الألفية:** إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام 2005، وبالنسبة لجميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015

خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- العمل على إزالة الحواجز بين الجنسين أمام التعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتشجيع فرص التدريب المتساوية في المجالات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنساء والفتيات. وينبغي أن تستهدف برامج التدخل الأولية في العلوم والتكنولوجيا الفتيات بغية زيادة عدد النساء في مجالات العمل المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشجيع تبادل أفضل الممارسات في إدماج منظور المساواة بين الجنسين في تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- تعزيز برامج تركز على مناهج دراسية تراعي تمايز الجنسين في التعليم الرسمي وغير الرسمي لجميع أفراد المجتمع وتعزيز إلمام المرأة بالمعارف الخاصة بإمكانيات الاتصالات واستخدام وسائل الإعلام بغية بناء القدرة لدى الفتيات والنساء على تفهم وتطوير محتوى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

مساعدة التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في وقف توارث الفقر بين النساء: منذ عام 2001، التزم مشروع

World Schoolhouse بالعمل على كفالة تمكن الفتيات والنساء من تعلم القراءة في جبال منطقة دير (Dir) الريفية في باكستان.

والمادتان المستهدفتان في هذا الصدد هما الرياضيات الأساسية واللغة الإنكليزية. كما أدمجت مؤخراً المهارات الأساسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك في وحدات التدريب النموذجية إثر ازدياد الوعي بأهمية الموارد المتيسرة عن طريق الإنترنت والتي تمكن من مراعاة المساواة بين الجنسين.

ووسّع البرنامج الأولي مجال تركيزه من زيادة إمكانيات الحصول على التعليم الابتدائي إلى تحسين معرفة القراءة والكتابة بما في ذلك الإلمام بالمعرفة الإلكترونية. وقبل أن يبدأ تنفيذ البرنامج، لم تكن هناك مدارس للفتيات في هذه المنطقة، كما رفض آباء وأمهات كثيرون إرسال بناتهم إلى المدارس التي يضمها الجنسين على السواء. وفي الوقت الحالي، تزداد نسبة الفتيات الملتحقات بالمدرسة زيادة مطردة حيث يوفر المربون المدربون برامج منسقة تربوياً عن طريق استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونفذت المشروع (DIL) Developments in Literacy، وهي مؤسسة أنشأها الباكستانيون المغتربون في جنوب كاليفورنيا، ومنظمة خواندو كور (KK) Khwendo Kor غير الحكومية الباكستانية تحت رعاية منظمة NetAid الدولية التي لا تستهدف الربح. وأدى نجاح المشروع إلى تكراره في مقاطعات باكستانية أخرى وفي بلدان نامية أخرى منها أفغانستان وبيرو وكولومبيا وزيمبابوي وهايتي.

تدعيم النفاذ إلى الإنترنت لاحترام الفتيات الإفريقيات لذواتهن: إن World Links (وصلات العالم) وهي مبادرة استهلها معهد البنك الدولي، عبارة عن مؤسسة لا تستهدف الربح مقرها في الولايات المتحدة تربط ما بين 200 000 طالب ومدرس في 20 بلداً نامياً بشركاء لهم في 22 بلداً صناعياً بشأن مشاريع تتعلق بجميع التخصصات، عبر الإنترنت. وتبين دراسة استغرقت ثلاث سنوات عن تأثير عمل المؤسسة على مراعاة المساواة بين الجنسين في أربعة بلدان إفريقية أن الفتيات استفدن أكثر من الفتيان من حيث النتائج الدراسية

واحترام الذات والمهارات المتعلقة بالاتصالات. وهذا الأمر هام لأن الفتيات في المجتمعات الإفريقية المحافظة غالباً ما تتاح لهن فرص للاتصال أقل مما تتاح للفتيان، وخاصة فرص الاتصالات التي تجري علانية وبالعالم الخارجي، ولا سيما أثناء سنوات مراهقتهن عندما يتزايد تقييد حركتهن المادية.

أما الفتيان فقد استفادوا هم أيضاً استفادة ضخمة من حيث نفاذهم إلى التكنولوجيا وتطويرهم لمهاراتهم التكنولوجية. إلا أن الدراسة أظهرت أنه على الرغم من إحراز تقدم كبير في تحقيق الإنصاف بين الجنسين فإن بعض المدارس التي تمت زيارتها في أوغندا وغانا لا تزال تبذل جهوداً كبيرة لمكافحة أوجه التفاوت بين الجنسين، وخصوصاً فيما يتعلق بالنفاذ إلى الحاسوب. وأشارت الدراسة إلى أن "الأعمال المنزلية ومشاعر الخجل والحياء الناجمة عن التربية والأعراف التقليدية تحرم فتيات كثيرات بالضرورة من فرص حضور الحصص الدراسية الخاصة بالحاسوب، الأكثر تيسراً للفتيان".

#### الهدف الإنمائي للألفية 4: تخفيض معدل وفيات الأطفال

هدف الألفية: تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين

و

#### الهدف الإنمائي للألفية 5: تحسين الصحة النفسية

هدف الألفية: تخفيض معدل الوفيات النفسية بمقدار ثلاثة أرباع

إعلان مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات

- إن التحدي الذي نتصدى له هو تسخير إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بأهداف التنمية الواردة في إعلان الألفية، لا سيما خفض معدلات وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأمهات.

#### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تخفيض معدل الوفيات النفسية بنسبة 50 في المائة في تورورو: تضم المكتبة الإلكترونية الجديدة بشأن الصحة الإنجابية (RHL) التابعة لمنظمة الصحة العالمية (WHO) معلومات عن مرحلة الحمل مسجلة على قرصات وأقراص مضغوطة بذاكرة للقراءة فقط يمكن النفاذ إليها عن طريق الحواسيب. وساعدت هذه المكتبة العاملين الصحيين الذين يفتقرون إلى سبل الحصول على آخر المعلومات الموثوقة بسبب غلو تكلفة المجلات أو عدم الثقة في إمكان تسلمها.

وتنفذ تجربة مكتبة الصحة الإيجابية (RHL) التفاعلية في 22 مستشفى في المكسيك و18 في تايلاند لتحديد ما إذا كان النشر التفاعلي للمعلومات يحسن الممارسات المتعلقة بالقبالة أو التوليد.

وبالإضافة إلى ذلك، أنشأ برنامج الاتصالات من أجل تحسين الصحة (CBH) التابع لمؤسسة دريفوس الصحية (Dreyfus) مراكز تفاعلية في 14 بلداً لنشر المعلومات المحوسبة المتعلقة بالصحة. ويتضمن هذا البرنامج قادراً كبيراً من المعلومات المحوسبة التي وزعت على زهاء 1 000 مرفق صحي في غانا بما في ذلك مراكز صحة الأم والطفل. وتجري زيادة توسيع النظام للتركيز على توفير المعلومات اللازمة محلياً وإنشاء فيديوات رقمية ترمي إلى تعزيز الصحة النفسانية.

وتبين من تقييم لمشروع صحي آخر خاص بالأمهات في منطقة تورورو في أوغندا يستند إلى التكنولوجيا الراديوية أن الوفيات النفسانية انخفضت بنسبة 50 في المائة عقب تنفيذ المشروع. ويمثل نقصان عدد الوفيات النفسانية/وفيات الرضع بسبب استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مؤشراً على الدور الهام المتاح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يتعلق بإنقاذ الأم والطفل على السواء. (المصدر: تقرير تنمية الاتصالات في العالم لعام 2003، الصفحة 84).

**الهواتف المتنقلة تساعد في الحد من التعقيدات المصاحبة للولادة:** أشارت باتريزيا ن. ميكابيل من مدرسة لندن لعلم الصحة وطب المناطق المدارية في المملكة المتحدة في مقال نشرته مؤخراً إلى دراسة استقصائية بشأن أهمية الهواتف المتنقلة كأداة للنهوض بصحة الأم والطفل في مصر، وهو بلد ذكره تقرير الصحة في العالم 2005 الذي تصدره منظمة الصحة العالمية أنه أحرز تقدماً كبيراً في الاهتمام بصحة الأم والطفل.

وقد تركز الأثر الصحي الإيجابي للهواتف المتنقلة على تخفيض مخاطر الوفاة والمضاعفات التي تحدث أثناء الولادة. وناقش المستعملون العاديون للهواتف المتنقلة في المناطق الريفية إجراء الولادة في المنزل باعتبارها ممارسة شائعة تتطلب مهنين طبيين فيما عدا في الحالات الشاذة والنادرة التي يستعمل فيها الناس الهواتف المتنقلة لطلب المساعدة وتوفيرها أو لتنسيق عملية نقل النساء إلى حيث يوجد عاملون مؤهلون في مجال الرعاية الصحية. وكتبت الأنسة ميكابيل تقول "إن الهواتف المتنقلة تسهل على نحو متزايد الحصول على هذه الإرشادات، وكذلك إجراء استشارات مع الأطباء حينما يعتبر الحصول على المعلومات العلمية المتخصصة أمراً ضرورياً. وفي مصر، يمكن للمرء أيضاً أن يوجه طلبيات من خلال الهاتف إلى الصيدليات من أجل الحصول على الأدوية مما يوفر وقتاً لعلاج أمراض الطفولة الأساسية".

**استخدام التطبيب عن بعد لإنقاذ الرضع في أركنساس:** تضافر المهنيون المحليون العاملون في مجال الرعاية الصحية في منطقة الدلتا في أركنساس (الولايات المتحدة الأمريكية)، لإنشاء Arkansas Rural Medlink

(ARM) لتحسين نوعية الخدمات الطبية وسبل الحصول عليها وتوفير برامج لتعليم الرعاية الصحية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وفي عام 1994، منحت ARM منحة للتطبيق عن بعد من أجل شراء معدات فيديو رقمية تفاعلية لتوصيل خمس مستشفيات ريفية بجامعة أركنساس للعلوم الطبية. وتوفر المستشفيات المحلية حالياً استشارات طبية كانت من قبل غير متيسرة بمعدلات تتسم بالفعالية بالقياس إلى التكاليف. وقلت إلى حد كبير الحاجة إلى السفر مسافات طويلة إلى المناطق الحضرية من أجل الحصول على الخدمات ذاتها.

**الهدف الإنمائي للألفية 6: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض**

**هدف الألفية: وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وبدء انحساره**

خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- تيسير النفاذ إلى المعلومات الطبية المتوفرة على الصعيد العالمي وموارد المحتوى الملائمة على الصعيد المحلي، من أجل دعم بحوث الصحة العامة وبرامج الوقاية والنهوض بصحة المرأة وصحة الرجل، مثل مسائل الصحة الجنسية والإنجابية والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والأمراض التي تستحوذ على اهتمام العالم مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل.

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

توحيد جهود 50 شبكة تلفزيونية لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: على مدى العامين الأخيرين، وبدعوة من كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة تجمع رؤساء تنفيذيون من كبرى شركات وسائط الإعلام من كافة أنحاء العالم مرتين لحفز صناعة وسائط الإعلام على الالتزام بمكافحة الإيدز. وفي بيان وقعه أولاً 22 من مديري وسائط الإعلام (وحظي حالياً بموافقة أكثر من 50 من هؤلاء المديرين) قرروا القيام من خلال شركاتهم "بزيادة معارف عامة الناس عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وزيادة فهمهم لهما."

ومن خلال مبادرة وسائط الإعلام العالمية بشأن الإيدز، التزمت هذه الشبكات (التي تشمل شبكات تلفزيونية عادية، وشبكة تلفزيون كبلية وساتلية، ومواقعها على الويب) بتكريس قدر كبير من الوقت و/أو الحيز لهذه المسألة من أجل تدريب مراسليها الصحفيين ومخرجيها على تغطية أبناء الوباء لدعم تطوير وإذاعة العروض

والأفلام والأفلام الوثائقية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتيسير حصول أسواق أخرى على المحتوى الذي يتصدى لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز معفياً من الحقوق المتعلقة بهذا المحتوى.

وقد أدلى رائد هذه المبادرة Bill Roedy رئيس شبكات MTV الدولية بتعليق أعلن فيه: "إن وسائل الإعلام لم تقم بما فيه الكفاية لمكافحة هذا الوباء، وسأطالب قادة هذه الصناعة في كل مكان بمضاعفة جهودهم من خلال استعمال أمواجنا على الهواء وقدراتنا المبدعة وتأثيرنا في مجتمعاتنا المحلية. إذ تتوفر لوسائل الإعلام قدرة هائلة على المساعدة على مكافحة الوباء .. ليس فقط عن طريق إذكاء الوعي به والوقاية منه وإنما عن طريق إزالة الوصمة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

مساعدة توجيه الرسائل النصية في إنقاذ مرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: أشار Megan Lindow الصحفي العامل في إطار Wired News إلى الكيفية التي أتاح بها توجيه الرسائل النصية نشر الخبرة الفنية لطببيين وممرضتين إلى مسافات بعيدة وعلى نطاق واسع بما فيه الكفاية لتوفير العناية لأكثر من 500 مريض بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في منطقة غوغوليتو (Gugulethu) بالقرب من كيب تاون في جنوب إفريقيا.

يقوم أخصائيو العلاج بزيارة المرضى في مساكنهم، ويعدون حبات الأدوية. ويحيطون علماء بالظروف التي تتدخل في العلاج من مثل عدم وجود الغذاء في المسكن. ويجمع النظام الذي يستخدمونه بين قاعدة بيانات شاملة تتضمن التتبع الزمني لعلاج المريض، والنتائج المخبرية مع خدمة إرسال رسائل تتيح للأخصائيين وموظفي العيادات والأطباء الاتصال اللازم لاستعمال خدمة الرسائل القصيرة (SMS). ولدى زيارة مساكن الزبائن ينتقل أخصائيو العلاج عبر مجموعة من القوائم للإبلاغ عن الآثار الجانبية، ومراقبة الالتزام بالعلاج وتوفير معلومات اجتماعية مفصلة. ومرة كل أربعة أشهر يحضرون بدون ميعاد ويقومون بعد حبات الدواء الذي يتناوله الزبون. ويستعملون خدمة الرسائل القصيرة في إرسال جميع هذه المعلومات إلى قاعدة بيانات رئيسية حيث يمكن رؤيتها على الفور على شاشة حاسوب.

ومن جميع المعلومات ذات الصلة التي جمعت بدقة، تظهر النتائج غير القياسية بجلاء. وإذا لم تبد على مريض يتلقى العلاج مظاهر تحسن في العد وفي عبء الفيروس يمكن أن يطلب من الأخصائي اصطحاب المريض إلى العيادة. وقد أصيب بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية حوالي 5 ملايين من سكان جنوب إفريقيا وهو أعلى رقم في أي بلد في العالم في هذا الصدد. ويستعمل 40 في المائة من سكان جنوب إفريقيا فعلياً هواتف خلوية.

تحديث المعلومات اللازمة لمكافحة مرض السل: اكتشفت الشبكة الدولية المعنية بالصحة التابعة للأمم المتحدة (HIN)، وهي مبادرة ترمي إلى تضييق الفجوة الرقمية في المجال الصحي) لدى تقييمها لأول مشروع قطري

ينفذ في الهند أن أكثر من 50 في المائة من أطباء القطاع الخاص نافذون إلى الإنترنت بينما تبلغ هذه النسبة 20 في المائة من أطباء القطاع العام. ويرمي مشروع HIN الهند إلى التصدي لتلك الفجوة عن طريق توثيق وتحليل عملية استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في توفير الخدمات الصحية. ونفذ المشروع على نحو تجريبي في ولايتي كرناتاكا وأريسا في مراكز للرعاية الصحية الأولية والرعاية الصحية المجتمعية مرتبطة ببرامج مكافحة السل ومكافحة تعاطي التبغ المنفذة في معاهد البحوث في مومباي وشناي وبنغالور ودلهي. وتم تحسين الحواسيب وتركيب توصيلات الشبكات والإنترنت وإدخال إرسال الفاكسات الإلكتروني والاستشارات الإلكترونية والحواسيب التي تحمل باليد. ووفرت الشركات المحلية التدريب لأكثر من 300 من الموظفين والطلبة على المهارات المتعلقة بالحاسوب والإنترنت في المكاتب الطبية للمنطقة وفي مراكز الرعاية الصحية الأولية. وأتيحت للموظفين من تخصصات ومستويات رعاية متعددة الفرصة لاكتساب مهارات جديدة.

**هدف الألفية: وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية وبدء انحسارها**

خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- تشجيع الجهود التعاونية للحكومات والمخططين والمهنيين في المجال الصحي وسائر الوكالات بمشاركة من المنظمات الدولية من أجل إقامة أنظمة للرعاية الصحية وأنظمة معلومات صحية لا تعاني من التأخير ويعتمد عليها ومن نوعية عالية وفي متناول الجميع، ومن أجل تعزيز التدريب الطبي المتواصل والتعليم والأبحاث الطبية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع احترام وحماية حقوق المواطنين في الخصوصية.

**حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:**

تسخير تكنولوجيا السوائل لمكافحة الملاريا: باستعمال الصور الواردة من السوائل الهندية للاستشعار عن بعد (IRS) قام مركز بحوث الملاريا في نيودلهي برسم خرائط للمناطق عبر البلد التي يربح العثور فيها على بعوضة *Anopheles dirus* وهي نوع مهلك من البعوض الحامل للملاريا استناداً إلى العوامل الإيكولوجية المؤدية إلى استيلاها وبقائها.

وتنبأ النموذج الذي أعده مركز بحوث الملاريا على نحو صائب بأماكن الاستيلا على وجه التحديد التي يمكن استهدافها على نحو انتقائي لتنفيذ تدابير مكافحة محددة. وتبين من دراسة المركز أن عدداً من السكان يقدر بـ 50 مليون شخص معرضون لهذه البعوضة الخطيرة التي كان وجودها في بعض الحالات غير معروف للسلطات الصحية حتى إتمام الدراسة بمساعدة السوائل.

**الهدف الإنمائي للألفية 7: كفاءة الاستدامة البيئية**

**هدف الألفية:** إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وانحسار فقدان الموارد البيئية

خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- تشجيع الحكومات، بالتعاون مع أصحاب المصلحة الآخرين، على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعزيزها لاستغلالها كأداة للحماية البيئية والاستفادة المستدامة من الموارد الطبيعية.
- ينبغي بحلول عام 2005 أن تضع المنظمات الدولية والمؤسسات المالية ذات الصلة استراتيجيات خاصة بها لاستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية المستدامة، بما في ذلك أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة، وتكون أداة فعالة للمساعدة على تحقيق الأهداف المذكورة في إعلان الألفية الصادر عن الأمم المتحدة.
- تشجيع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص على اتخاذ إجراءات وتنفيذ مشاريع وبرامج من أجل استدامة الإنتاج والاستهلاك والتخلص الآمن بيئياً من مخلفات معدات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإعادة تدويرها.

#### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تشجيع المسلسلات الإذاعية الهادفة لتطبيق الممارسات الزراعية الأفضل: استهدفت إحدى المسلسلات الزراعية تثقيف المزارعين الفيتناميين بشأن الأثر البيئي السلبي لاستعمال كميات مغالى فيها من الأسمدة والمبيدات والمياه بالإضافة إلى غيرها من الممارسات المؤدية إلى التلوث والتدهور البيئيين.

وبدأت إذاعة هذا المسلسل الذي يدعى *Chuyen Que Minh* أو *My Homeland* (وطني) في يوليو 2004 وتتابعته حلقاته إلى الحلقة 104 التي عرضت في يوليو من هذا العام. وبمساعدة مالية من البنك الدولي والمعهد الدولي لبحوث الأرز (IRRI) الذي يتخذ مقره في الفلبين، نفذ هذا المسلسل الذي جمع بين قصة حب ودراما ومشورة إيكولوجية وأذيع عبر إذاعة صوت *Ho Chi Minh* وخمس محطات إذاعية إقليمية أخرى في دلتا نهر ميكونغ (Mekong) تصل برامجها إلى نحو 10 ملايين من أسر المزارعين.

وفي يونيو من هذا العام، أجرى طلاب جامعيون دراسة استقصائية كبيرة بين المزارعين الأرز الفيتناميين. وأثناء مناقشات فريق المناقشة، قال المزارعين إنهم تعلموا عن طريق المسلسل الإذاعي الهادف عدة دروس عن التسميم الذي تسببه المبيدات وعن ضرورة الحد من استخدامها، خصوصاً وأن الحشرات التي تتغذى بالأوراق لا تؤثر على المحاصيل وليس من الضروري رشها بالمبيدات. وقال معظم المزارعين الذين أجريت أحاديث معهم إنهم قللوا من استخدام المبيدات.

**هدف الألفية:** تحقيق تحسين كبير بحلول عام 2020 لمعيشة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين معيشة سكان الأحياء الفقيرة: يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تعزز مراقبة المساكن القائمة، وتصميم وتشييد المساكن الجديدة في المناطق الحضرية الفقيرة. كما يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تحسن نوعية معيشة سكان الأحياء الفقيرة عن طريق تقديم خدمات من مثل المعلومات الحكومية والتعليمية والصحية على الخط مباشرة، ويمكنها إيجاد فرص اقتصادية جديدة عن طريق ترويج المنتجات وبيعها على الخط مباشرة، والنفاد إلى المعلومات المتعلقة بالاستخدام والتدريب. وتمثل الأحياء الفقيرة في البرازيل والهند وكينيا ثلاثة أمثلة تعمل فيها المشاريع المبتكرة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تحسين معيشة المجتمعات المحلية. (المصدر: تقرير تنمية الاتصالات في العالم لعام 2003، الصفحة 87).

### **الهدف الإنمائي للألفية 8: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية**

**هدف الألفية:** المعالجة الشاملة لمشاكل ديون البلدان النامية باتخاذ تدابير على المستويين الوطني والدولي لجعل تحمل ديونها ممكناً في المدى الطويل

### خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- بالنسبة إلى البلدان النامية التي تواجه أعباء ديون لا يمكن تحملها، نرحب بالمبادرات التي تم الاضطلاع بها لتخفيض الديون غير المدفوعة، وندعو إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات الوطنية والدولية في هذا الصدد، بما في ذلك إلغاء الديون وغير ذلك من الترتيبات، حسب الاقتضاء. وينبغي إيلاء الاهتمام الخاص إلى المبادرة المتخذة لصالح البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. ومن شأن هذه المبادرات إتاحة المزيد من الموارد لتمويل مشاريع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لصالح التنمية.

### حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تحويل الدين من أجل إنشاء وصلة خاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الأردن: في عام 2003، باعت إدارة ضمان انتمانات التصدير وهي الوكالة الرسمية في المملكة المتحدة المعنية بانتتمانات التصدير 69,5

مليون جنيه استرليني من ديون الأردن إلى شركة محلية لتحويل هذا المبلغ إلى دينارات محلية من أجل إنشاء وصلة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الأردن تمثل أحدث ما وصل إليه التطور العلمي في هذا المجال.

واستهدف المشروع دعم تحقيق هدف الأردن في أن يصبح مركزاً لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وجزءاً من مبادرة ريتش (REACH) وهي استراتيجية وطنية لتوليد العمالة وتحسين إمكانيات البلد في مجال تصدير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير بنية تحتية سليمة لصالح التنمية الوطنية. وقد صرح Mike O'Brien وزير التجارة البريطانية فيما بعد بأن: "المشروع سيساعد الأردن على تحقيق هدفه فيما يتعلق بخلق الوظائف والصادرات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي الوقت ذاته، فإن بيع 69,5 مليون جنيه استرليني من ديون الأردن سيخفض من عبء الدين الخارجي على الأردن كما سيساعد إدارة ضمانات ائتمانات التصدير (ECGD) على الاسترداد المبكر للدين." ودفعت الأردن ديونها بالعملة الصعبة التي أعيدت جدولتها عن طريق نادي باريس، مع إجراء خصم لها الأمر الذي لم يؤثر على احتياطها من العملات الأجنبية.

**هدف الألفية: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**

خطة عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات:

- تشجيع الحكومات والمنظمات الدولية والقطاع الخاص على تعزيز فوائد التجارة الدولية واستعمال الأعمال التجارية الإلكترونية، والنهوض باستعمال نماذج الأعمال التجارية الإلكترونية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول.
- والمؤسسات الدولية والإقليمية، بما فيها المؤسسات المالية الدولية، دور رئيسي في إدماج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية الإنمائية وإتاحة الموارد الضرورية لبناء مجتمع المعلومات ولتقييم التقدم المحرز.
- ينبغي للحكومات أن تسعى إلى حفز استثمارات القطاع الخاص وتشجيع التطبيقات الجديدة وتطوير المحتوى والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وذلك من خلال اعتناق بيئة تمكينية واستناداً إلى إتاحة النفاذ إلى الإنترنت على نطاق واسع.

**حلول توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:**

مبادرة لسد الفجوة الرقمية: استهل الاتحاد الدولي للاتصالات انطلاقة تطويرية كبرى جديدة ترمي إلى تحقيق النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعدد يقدر بـ 1.5 بليون شخص في كافة أنحاء العالم لا يتسنى لهم حتى إجراء مكالمات هاتفية بسيطة.

وترمي المبادرة المسماة "توصيل العالم" ("Connect the World") إلى تشجيع المشاريع والشراكات الجديدة الرامية إلى سد الفجوة الرقمية عن طريق خلق كتلة حرجة من شأنها توليد القوة الدافعة اللازمة لتوصيل جميع المجتمعات بحلول عام 2015.

وفي الوقت الحالي، تشير تقديرات الاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن زهاء 800 000 قرية – أو 30 في المائة من جميع القرى في كافة أنحاء العالم لا تزال محرومة من أي نوع من التوصيل. وصادقت على المبادرة 22 شركة قائدة شريكة مثل Alcatel و Huawei و Intel و Microsoft و KDDI و Telefónica و Infosys و WorldSpace كما صادقت عليها حكومات ووكالات دولية حكومية ومنظمات المجتمع المدني.

ومن أجل إيجاد بيئة تمكينية تتيح النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تتضمن المبادرة مشروعاً للاتحاد الدولي للاتصالات في غرب إفريقيا يرمي إلى تحقيق التناسق بين أسواق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير خدمات هذه التكنولوجيا بأسعار محتملة. ولحفز تطوير البنية التحتية واستعدادها، تشتمل المبادرة على مشروع توفير خدمات متنقلة تضطلع بها شركة ألكاتل في السنغال يستهدف آحاد المزارعين السنغاليين، وهناك أيضاً برنامج "الإمكانات غير المحدودة" الذي تضطلع به شركة ميكروسوفت والذي توفر عن طريقه التدريب على المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا من خلال مراكز اتصالات. وفي مجال التطبيقات والخدمات، تتضمن المبادرة بذل جهد دولي لمساعدة الأطفال على الخط مباشرة من أجل توفير خدمات خاصة لمساعدة الأطفال عن طريق الهاتف والإنترنت، وتوفير خدمات اتصالات طوارئ للمناطق التي عصفت بها إعصار تسونامي في إندونيسيا والهند وتايلاند وسري لانكا وهي خدمات تضطلع بها مؤسسة "اتصالات بلا حدود" (Télécoms sans Frontières) التي تتخذ مقرها في فرنسا.